القيم الاجتماعية ودورها في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد- دراسة تحليلية-

The role of Social values and in shaping the individual's social background - an analytical study -

طاهر بوزغلان، جامعة محمد البشير الإبراهيمي- ولاية برج بوعريريج- الجزائر.

tahar.bouzaghrane@univ-bba.dz

إشراف: د. نظرة ميلاط

جامعة محمد البشير الإبراهيمي -ولاية برج بوعريريج- الجزائر

البريد الإلكتروني:n.milat@yahoo.com

تاريخ التلقي Submission date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ النشر Publication date
2019-11-27	2020-12-15	2020-12-27

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور القيم الاجتماعية في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد باعتبارها متغيرا هما في بناء ونظام المجتمع الجزائري ككل نظرا لما لها من وظيفة أساسية داخل الأسرة والمدرسة و المجتمع وهي من المفاهيم الجوهرية في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية على أنها تمس كافة العلاقات الإنسانية ومجموع التفاعلات والتعاملات والمحك الذي يقاس عليه الفعل، لذلك أصبحت مجالا خصبا للعديد من الأبحاث التي لاقت إقبالا علميا واسعا من الناحيتين النّفسية والاجتماعية،مبرزين الفرضية الآتية: مفادها تسهم القيم الاجتماعية في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد الجزائري.

وكباحثين في هذا المجال سنحاول التطرق إلى دراسة دور القيم الاجتماعية في تشكيل الخلفية الاجتماعية من وجهة نظر سوسيولوجية تحليلية معتمدين بذلك على المنهج الوصفي التحليلي لإبراز مختلف الأبعاد القيمية والتي بدورها تسهم في تشكيل الخلفية الاجتماعية. وتم التوصل إلى أهم النتائج التي جاءت كالآتي:

- تسهم الكثير من المؤسسات الاجتماعية في ضبط القيم الاجتماعية.

- تتشكل الخلفية الاجتماعية من مجموع القيم التي اكتسبها الفرد

الكلمات المفتاحية: المعيار الاجتماعي- القيمة- القيم الاجتماعية- الخلفية الاجتماعية- المجتمع.

Abstract

This study aims to demonstrate the role of social values in forming the social background of the individual as two variables in the building and system of the Algerian society as a whole, given that it has a basic function within the family, school and society, and it is one of the essential concepts in the social, economic, political and religious fields as affecting all human relations and the whole The interactions, dealings, and test against which action is measured, has thus become a fertile field for many researches that have received wide scientific response in both psychological and social terms, highlighting the following hypothesis: that social values contribute to the formation of the social background of the Algerian individual.

As researchers in this field, we will try to study the role of social values in forming the social background from an analytical sociological point of view, relying on the analytical descriptive approach to highlight the various value dimensions that in turn contribute to the formation of the social background. The most important results were reached as follows:

Many social institutions contribute to controlling social values.

The social background consists of the sum total of the values that an individual has acquired

Key words: social criterion - value - social values - social background - society

مقدمة:

تعتبر القيم الاجتماعية من بين الأبعاد للحكم على مجتمع ما إذا كان متطورا أو سائرا في طريق النمو نظرا لما لها من أهمية داخل المجتمع، باعتبارها المنهج الصحيح والقاعدة الأساسية التي يحتكم إليها الفرد. فموضوع القيم الاجتماعية يعتبر من المواضيع الهامة والجادة التي درسها الباحثين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي ومختلف العلوم الأخرى من ناحية المضامين والطرق وأساليب تطبيقها ولازالت تتطلب اليوم البحث والتدقيق في مختلف موضوعاتها كونها تواكب عملية التغير الاجتماعي والثقافي، وما أنتج هذا الأخير من قيما جديدة يشهدها الصغار والكبار الشباب والشابات فقد أصبحت اليوم كل فئة من شرائح المجتمع تحمل قيما معينة وذلك من خلال الأدوات المساعدة في نقلها كتكنولوجيا الإعلام والاتصال، باعتبارها سلاح ذو حدين في تنمية ونقل واكتساب القيم فهذه الأخيرة تعتبر نظاما فرعيا في المجتمع من جانب ومعيار للحكم على التصرفات والعلاقات أو كل ما يقوم به الفرد والمجتمع من جانب آخر، فالسلطة القيمية أصبحت الشغل الشاغل لدى الكثير من الدول وذلك من خلال فرض أفكارها وتعاملاتها وطريقة عيشها واستهلاكها للمعلومات والأكل والشرب وماذا تنتج وماذا تسوق وبماذا تحتفظ وكيف تحقق المنفعة وتجعل الأمور في صالحها من خلال هذه القيم فقد أصبحت اليوم كأداة إستراتيجية للتطور والتقدم والسيطرة وتحقيق الرفاهية.

ومن خلال ما سبق ذكره يتم طرح التساؤل المركزي الآتي: كيف تسهم القيم الاجتماعية في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد؟

ويتفرع عن هذا تساؤلين فرعيين كالآتي:

- كيف تسهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين الخلفية الاجتماعية الفرد الجزائري؟
- كيف تسهم مكونات القيم الاجتماعية في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد الجزائري؟

الفرضية العامة:

- تسهم القيم الاجتماعية في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد الجزائري.

الفرضيات الفرعية:

- تسهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد الجزائري.

- تسهم مكونات القيم الاجتماعية في تكوين الخلفية الاجتماعية للفرد الجزائري.

1 - تحديد المصطلحات:

أ- تعريف المعيار الاجتماعي:

- "لقد جاءت كلمة معيار في معجم العلوم الاجتماعية على أنها كلمة أجنبية مشتقة من اللفظ اللاتيني بمعنى قاعدة أو قانون ويبدو أن استعمالات هذا المصطلح تتفق قليلا أو كثيرا مع مضامين هذا الاشتقاق." (المعايير الاجتماعية،تاريخ الإطلاع على الموقع،2019/10/8)

- والمعايير الاجتماعية تعني وجود نسق منظم من العادات والتقاليد والتوجهات والقيم والأعراف، يكون بمثابة الدليل الذي يقود الفرد بأن يختار الفعل الذي يتوقعه منه المجتمع من بين مجموعة من البدائل السبب الذي يؤدي إلى تطابق سلوك أفراد المجتمع أو تطابقه بدرجة أقل، فالمعايير الاجتماعية هي القاعدة أو القانون الذي يحدد إشباع حاجات الفرد في إطار مجتمعه الذي يحافظ على الثقافة والسلوك العام بذلك تعمل المعايير الاجتماعية على خلق نوع قوي من التوازن وتزيد من وحدة المجموعة.

ب- **تعريف القيم:** "يعرف نوبس(Nobbs) القيم على أنها مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية أخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والمجتمعات ضمن مسارات معينة إذ تصبها في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع"(بوفلجة غيات،1998،ص16)

ت- **تعريف القيم الاجتماعية:** يقر إيمل دور كايم أن كل فرد منا يتلقى العناصر الأساسية بضميره الأخلاقي من الوسط الاجتماعي الذي ولد ونشأ فيه وذلك بتأثير المجتمع وعاداته وتقاليده(داود بلقاسم،2008،ص63)

ث- **تعريف الخلفية الاجتماعية:** يصعب تحديد مفهوم للخلفية الاجتماعية على أنها مفهوم واسع وكثير الأبعاد ويمكن تعريفها: على أنها نتاج تفاعل اجتماعي معقد ومتعدد الجوانب. أوهي نتاج المعارف والخبرات والمستوى التعليمي والذهنية التي كونها الفرد من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع الذي تمسك به وأصبح يتواصل بها من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع الذي تمسك وأصبح يتواصل بها عن طريق علاقاته الاجتماعية.

أو هي نتاج التوجهات النفسية والاجتماعية والدينية والثقافية والإيديولوجية والسياسية وهي بمثابة عملية التطبيع الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية.

ج- **تعريف المجتمع:**

المجتمع لغة: هو مصطلح مشتق من الفعل جمع وهي عكس كلمة فرق كما أنها مشتقة على وزن مفتعل وتعني مكان الاجتماع والمعنى الذي يقصده بهذه الكلمة هو جماعة من الناس، وهذا رد على من يعتقد أنّها كلمة خاطئة ويقول إنه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلا منها ويسمى العلم الذي يعنى بدراسة المجتمع من جميع من جميع نواحيه بعلم الاجتماع. (حسن عبد الرزاق منصور،2013،ص187) والمجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد عن بعضها البعض يعيشون مع بعضهم وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة.

تعريف المجتمع : هو مجموعة من البنى البشرية يعيش فوق رقعة جغرافية له رموزه الخاصة به معترف بها ككيان رسمي تحكمه علاقات اجتماعية سياسية واقتصادية.

2- إكتساب القيم ودورها في تشكيل الخلفية الاجتماعية:

يعيش الفرد تفاعلا مع مجتمعه من خلال علاقاته الاجتماعية المتعددة فالإنسان لا يستطيع العيش بمعزله، فهو يحتاج إلى التكلم مع الآخر ويقتدي بالآخر ويكتسب منه قيما تشكل له منهجية أو فكر أو اتجاه معين. فالمجتمع الجزائري يعيش مرحلة انتقالية من الأفكار والقيم والأفعال والسلوكيات وحتى طريقة العيش وأسلوب الكلام بحيث تغيرت مفاهيم كثيرة في ذهنياتهم من خلال التطور التكنولوجي والمد العولمي والتفتح على الغرب أو المجتمعات الأخرى فقد أصبحت أماكن اكتساب القيم هي كذلك تشهد تغييرا كبيرا في أبنيتها وفي أنظمتها وفي أنساقها وفي فروعها وفي أجزائها الصغيرة وقد يكتسب الفرد قيمه من المؤسسات الآتية:

أ- الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي يجد فيها الفرد نفسه بحيث تقوم بلبية رغباته البيولوجية والنفسية والاجتماعية " فالأسرة تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفا أفردها في التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فإذا كانت قائمة على أسس دينية أو تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني وغن كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكلت حياة الأفراد بالطابع التقديري والتعاقدي والأسرة هي مكان الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل(سامية مصطفى الخشاب،2008،ص14).

فمن خلال التجربة الشخصية أن الأسرة تغيرت وظائفها وطرق عيشها ونمط حياتها وأساليب اتصالها وأصبحت تتفرد شيئا فشيئا فمنهم من يقول أو الواقع فرض هذه الأمور أو الوقت تغير لكن أهم ما يفقدونه اليوم

هو بتر القيم القديمة وتلقينهم قيما جديدة، فغياب دور الأسرة أدى بروز وظيفتها الحقيقية داخل المجتمع فلا توجد مؤسسات أخرى تقوم بالدور الذي تقوم به الأسرة فهي حاملة لجميع الوظائف النفسية والاجتماعية والعاطفية، وتبني الشخصية الاجتماعية والثقافية وتقوم بالتربية العاطفية وتغذيته بالأحاسيس والمشاعر التي تكفل له الثقة بالنفس في مواجهة المشاكل والصعوبات وتحقق له الدعم المادي والمعنوي وتحقق له التوازن النفسي، فلما يفقد الفرد هذه الأسرة قد يفقد قيما وقواعد أساسية باعتبارها مرجع الفرد وأصله وانتمائه. فهي الركيزة الأساسية فهي التي توضح للفرد كيفية تعامله وكيفية تفاعله واحتكاكه مع الآخرين فهي مكون مكونات الخلفية الاجتماعية له ودعامة أساسية لبناء مستقبله.

ب- التنشئة الاجتماعية:

ينظر الاتجاه البنائي الوظيفي إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي وبناءا على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل وذلك ان عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه لأن الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل.

فعملية التنشئة التي ترتبط بعملية التعلم بمعنى تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة التي تنتقل من جيل لآخر كما تتضمن أيضا تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال فخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه وموافقة ويقو م بتقليدها ويكرر كلماتهما وسلوكها وبذلك يصبح الطفل مشابه الأفراد المحيطين به وبذلك يمكن التوافق معهما وقد وصف هاري قويسون عملية التنشئة الاجتماعية عملية التنشئة الاجتماعية " بأنها عملية استدماج لقيم الثقافة السائدة واستدماج للذات وللأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق في المجتمع.(barson and f bales)

فالتنشئة الاجتماعية بمثابة العملية التي تنقل القيم من فرد لآخر ويكون ذلك من خلال أسلوب التلقين اليومي أو ملاحظة الطفل لمعاملة والديه فاليوم التنشئة الاجتماعية أصبحت تشهد دخول متغيرات جديدة عليها كالحضانة أو مدارس التربية الخاصة نظرا لعمل الوالدين وبالتالي تصبح عملية نقل القيم من مصدر آخر إن هذا الإشكال الذي يصادف اليوم بعض الأسر الجزائرية وعدم إيجاد حل للتوفيق بينهما أفرز ظواهر جديدة تساءل عنها المتخصصين والباحثين في هذا المجال ومن خلال الملاحظة للواقع الميداني يظهر أن هناك من الأطفال من يحملون قيما حميدة وآباءهم قد يكونوا مدمني مخدرات أو يقومون بأفعال أخرى ومنهم من يكون والد إمام و أولاده يحملون قيما لا يتقبلها المجتمع فعملية التنشئة الاجتماعية قد تغيرت ففي القديم كانت العائلة كلها تقوم بالتربية والكل ينهى عن فعل المنكر.

ت- نوع العلاقات الأسرية :

كثيرا ما تنعكس المشاكل الأسرية التي تحدث بين الزوجين على سلوك الطفل ويتجلى ذلك بوضوح في سلوك الطفل المنحرف متأثرا بما يسود داخل الأسرة فالطفل لما يرى ولده يدخن سيجارة سنقل الطفل هذا السلوك كقيمة إلى نفسه وإلى غيره.

ث- الطبقة الاجتماعية:

"تعد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة عاملا هاما في نمو الفرد فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة تنتقل إلى الفرد ألوانا عديدة من القيم الطبقية التي تصبح فيما بعد جزءا جوهريا من شخصيته"(إقبال بشير، دون سنة،ص74)

فقيم الآباء تختلف باختلاف طبقاتهم الاجتماعية وهذه القيم تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أبناء كل طبقة فقد أكدت الدراسات والأبحاث أن الأفراد الذين يقدرون الانضباط والتنافس والطاعة والامتثال والإتقان والتأدب والاحترام وحب العلم يفضلون أن يكتسب أبناءهم هذه القيم، فمثلا: أستاذ دائما يحتل المراتب الأولى في الدراسة تصبح لديه قيمة النجاح والمنافسة عالية جدا يريد أن يمررها له من خلال عملية التلقين اليومي ولكي يحقق هؤلاء الوالدين هذا الهدف لابد لهم أن يقوم بوضع برنامج أو خطة تقييمة من مرحلة لأخرى.

ج- الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة:

أصبحت المنظومة الأسرية اليوم تحمل انحلال كبير لم يسبق له مثيل قد لا تكون الظروف الاقتصادية تلعب دورا بقدر ما تحمله الظروف الاجتماعية فالواقع المعاش في داخل جلسات المحاكم صراعات و وتصدعات بين الوالد وأولاده قد ضربوه أو شتموه أو قاموا بأي فعل آخر لا يتقبله المجتمع فهذا السلوك كقيمة اليوم أي من السلوكيات الأخرى أصبحت تنخر بنية المجتمع. وتغير قيمه فما كان حراما أصبح اليوم أمر عادي وقد نجد الكثير من الناس يدافعون عنه، إلا أنهم لا يدركون مدى خطورة هذا الأمر عليهم وعلى المجتمع ومن خلال هذا القول نستدل بالدراسات التي أجريت حول تأثير الوضع الاقتصادي على قيم وحياة الأسرة بحيث أهناك ارتباطا إيجابيا على حياة الأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو أبنائها فالعامل الاقتصادي يعتبر واحدا من بين العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي والقيمي. (إقبال البشير،ص75).

ومن جانب آخر نجد أولاد الطبقة الغنية يتفاخرون بمدى وقوة امتلاكهم للممتلكات ويعطونها قيمة وقد تربوا على ذلك منذ الصغر ويتباهون بها أما أولاد الطبقة المتوسطة والفقيرة، وذلك ما أنتج قيما قد وصلت إلى حد الكره الشديد أو ما يطلق عليها بتقديس الماديات وقد أنتج ذلك صراعا بين الطبقات كما سماه كارل ماركس بصراع الطبقات بحيث نجد ذلك في المدرسة وبين جماعة الرفاق وحتى داخل أماكن العمل فقد أصبح ما يحكم عليه المجتمع هو المادية فمعيار المال أو الامتلاك ليس أساسا لقياس القيم التي يمتلكها الفرد . فمستوى العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع أصبحت هي كذلك خاضعة لسلطة المال فقد ساد ذلك كثيرا في المجتمع.

" ففي مطلع عام 2000، نشرت إحدى اللجان الحكومية المفوّضة في اليابان تقريرا أوضحت فيه المعالم الرئيسية للأهداف التي ينبغي على اليابان أن تسعى إلى تحقيقها في القرن الحادي والعشرين وكان رئيس الوزراء اليابان قد طلب تشكيل هذه اللجنة في أعقاب ما شهدته اليابان مع ركود اقتصادي وارتفاع معدلات الجريمة والبطالة بغرض تحديد المسار الذي ينبغي على البلاد أن تسلكه في العقود القادمة وكانت النتائج التي خلصت إليها اللجنة مدعاة لاستغراب الكثيرين إذا أن النتائج والتوصيات دعت المواطنين اليابانيين إلى أن يتساهلوا في بعض القيم الجوهرية التي يؤمنوا بها إذا ما أريد للبلاد أن تواجه بنجاح ما تمر به من مشكلات اجتماعية وأوضحت اللجنة أن الثقافة اليابانية تعني من شأن الانصياع والمساواة ودعت إلى اتخاذ إجراءات للتخفيف من المغالاة في تحقيق التجانس والتماثل التام في المجتمع، وأشارت إلى جوانب أساسية في الحياة اليابانية تتمثل فيها الدعوة إلى التجانس: إن جميع أطفال المدارس في اليابان يرتدون زيا أسود موحدا يلغي نواحي التميز فيهم بوصفهم أفرادا بينما يتأخر العاملون في المصانع والمكاتب حتى لو لم يكن لديهم ما يعملونه لأن ثمة قاعدة غير مكتوبة تنهى عن مغادرة المكاتب بصورة مبكرة واختتمت اللجنة دراستها بالقول إن هذه القيم تحول بين اليابانيين وبين اعتناق الأفكار الداعية إلى تمكين الفرد باعتبار ذلك ضرورة جوهرية للسنوات القادمة.(فايز الصياغ،2005،ص84)

إن الهدف من وراء هذا القول هو التعلم كيفية احترام القيم التي لها أساس سليم والتي تحل المشاكل وتزيد من الانضباط، فالحلقة المفقودة اليوم هي قيمة الانضباط باعتبارها الركيزة الأساسية للتقدم والتنمية فالمجتمع. اليوم أصبح يحتاج إلى مثل هذه القيم وهذا الضمير ولابد من تغيير السلوك والتفكير في طرائق وأساليب اكتساب

ثقافة قيم تعدو بالنفع على المجتمع ككل فقد يرى محمد عمارة " أن الثقافة هي عبارة عن مجموع القيم وتعريف القيم في اللغة العربية أن القيم مصدر معناه الاستقامة والاستقامة تعني الاعتدال وعليه فالقيم معناها الاستقامة والاعتدال"(رشيد زرواتي،2011،ص57)

ح- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على المستوى على تحديد القيم وتلقينها فقد نجد أسرة مثقفة تسهم بشكل جيد في تلقين أبنائها لقيم حميدة كما نجد أيضا أسر لها مستوى تعليمي متوسط أو ضعيف كذلك تسهم في تلقين أبنائهم قيما حميدة فمستوى الخبرة والظروف الاجتماعية قد تلعب دورا كما أن عملية الرعاية والاهتمام الاجتماعي للطفل داخل الأسرة يحدد بشكل خاص اهتمامه بالقيم،.

"فتبين نظريات التعلم أن الاستجابات التي تكافأ تميل إلى أن تقوى وتصبح عادات سلوكية ثابتة نسبيا في حين أن الاستجابات التي تعاقب تضعف وقد تختفي وإن كان العقاب قد يفسر عن مضاعفات أخرى غير صحيحة كأن يصبح الطفل خائفا أو قلقا أو عدوانيا أو متوترا"(هدى محمود الناشف،2011،ص25) . ومن هنا يتبين أن أسلوب اللين أنه هو الفعال لاكتساب القيم وإذا كان استخدام العقاب مطلوب فلا يجب الضرب فقد بينت الكثير من الدراسات حول تأثير كل من العقاب على الطفل ونمو شخصيته على المدى البعيد فالتربية كعقاب أو التعلم من خلال العقاب تترك في نفسية الطفل عقد دفينة تبقى معه غلى الأمد البعيد، فأسلوب المعاملة يلعب دوار كبير بحيث أسلوب التفتح التعلم بلين ينمي للطفل مختلف المعارف، كما أن أسلوب الحوار الفعال وفتح المجال أمام الطفل لإبداء عن أرائه والتعبير عن رغباته وتعليمه كيفية مواجهة الحياة والصعوبات يزيد الثقة بنفسه ويجعله يكتسب قيما قوية تساعده في حياته اليومية فكثيرا ما نلاحظ أن الآباء يعلمون أولادهم قيما عن طريق العنف وبالتالي نجدهم ينفرون من هذه القيم فالمشكل لا يمكن في القيم وإنما يكمن في طريقة المعاملة فلو غيرت الطريقة لكان الطفل يتقبل هذه القيم بصدر رحب.

خ- المؤسسات الدينية:

تعتبر المؤسسات الدينية كمسجد والمدار س القرآنية ركيزة أساسية لاكتساب القيم وبناءها بحيث يقوم بالتعرف على القيم والمبادئ الدينية ويكتسب سلوكيات حميدة خاصة لما يتعلم حفظ القرءان الكريم ويعمل به فيتعلم الصلاة والزكاة والصوم والآداب والعدل وبر الوالدين والإحسان الإيثار والطاعة وقول الصدق واحترام الغير إلى ما يحصى من الأفعال والتصرفات الحميدة فالمسجد له دور حيوي في توجيه حياة الفرد وفي بناء خلفية اجتماعية صحيحة فاليوم ما نلاحظه هو عدم تطبيق هذه القيم ولو طبقت لكان المجتمع العربي هو أرقى المجتمعات لكن قد انسلخنا من هذه القيم وأصبح الشباب والشابات ينحرفون عن هذه القيم فالقرءان الكريم يملك أسمى القيم وأعظمها فالمنظومة الفكرية الإسلامية تجعل من الفرد يعتمد على جعل الأخلاق الحميد صفة من صفات الفرد فقال :﴿**إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**﴾خلاصة صحيح الألباني.

فالأخلاق كقيمة سامية تجعل الفرد يشعر بالعادة والعمل بالقيم الإسلامية كلها تجعله يسير وفق منهج صحيح وسوي كما أن الفهم الصحيح لهذه القيم هو الأساس، إن ما نغيبه اليوم هو تعاملنا بالتعاليم والقيم الإسلامية مما جعلنا صداما فكريا وحضاريا فاليوم نرى من خلال وسائل الإعلام أن الغرب يطبقون القيم الإسلامية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية والبيئة وحتى في علاقاتهم الاجتماعية فالبناء الاجتماعي وأنظمته يتأثر تأثيرا قويا بالتعاليم الإسلامية ففي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كان المجتمع المسلم قائما على قيم إسلامية لقوله تعالى ﴿ **وَذَلِكَ دِينُ القَيّمَة**﴾ **سورة البينة الآية5** .

فالمجتمع الذي يقيم الاعتدال وتطبيق القيم الإسلامية التي أمرنا بها الله تعالى ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم يكون مجتمعا يسوده الحق و الطريق الصحيح والعدل. يفهمها الجميع ويعمل بها لذاك انتشر العدل والإحسان وتصيح الأخطاء والقيم التي كانت تضر الناس بحيث وصلت الحضارة الإسلامية إلى أوج تطورها وازدهارها فقد فتطبيق القيم الإسلامية واجبا ويحل جميع المشاكل الأخلاقية والسياسية والاقتصادية.

أما اليوم ما نشهده هو الابتعاد عن هذه القيم ووجود صراعات منهم من يطالب بها ومنهم من لا يطالب بها وبالتالي تداخلت القوانين الوضعية كقيمة نسبية مما جعل المجتمع يعيش متاهة التصنيف ومتاهة القيم ومن الخطير ما انتشر اليوم هو ظهور قيم كثقافة استهلاكية وترسخت في سلوكيات وتصرفات الأسرة ليس لها أي دلالة فالتفسيرات السوسيولوجية في هذا الإطار أصبحت تطرح تساؤلات كثيرة حول هذه القيم وتناقضها مع القيم الإسلامية.

فالعقيدة الإسلامية هي أساس الحياة عن قناعة وهي روح القيم الحميدة التي تدفع بالمجتمع إلى التطور . فالفهم الصحيح لهذه القيم والتبسيط لها وعدم التطرف وتعليمها للصغار بمنهج صحيح يقودهم إلى الصلاح الاهتمام بالجانب الروحي الذي هو الأساس والقاعدة والنتيجة في ذلك لما نلاحظ سلوكياتهم الغريبة نتساءل لماذا هذه التصرفات التي يقوم بها صغارنا وشبابنا اليوم والإجابة على ذلك هو أنهم ينقصهم التشبع الروحي للقيم الدينية التي تقيهم وتوعيهم في الحياة. فكل آية في كتاب الله عز وجل تشير إلى عدد أكبر من القيم الحميدة وكل حديث أخبرنا به النبي محمد صلى الله وكل معاملة تعامل بها إلا وكانت ترينا منهجا صحيحا نسلكه كي لا نقع في قيم خاطئة.

فدور العبادة هي المؤسسات الوحيدة والكيان الوحيد الذي يقوم بتربية كاملة ومتكاملة لأن القرءان الكريم والأحاديث هي قيم كاملة يتعلمها الصغير والكبير وهو المكان الذي تخرج منه العلماء والفقهاء وكبار المربيين. فقيمة الأخلاق والتطور والفهم والعلم فهو أساس العلم والتعليم والقيم الحميدة وأساس التربية السليمة.

د- المدرسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية باعتبارها تساعد الأفراد على اكتساب المعارف والأفكار والارتقاء العلمي والأخلاقي وإكساب القيم ولها دور كبير في بناء شخصية الطفل وتدريبه على الاستثمار واستخرج قدراته وأفكاره فالمدرسة هي عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم والمحيط التربوي والاجتماعي بحيث يقوم المعلم كقدوة لتلقين التلاميذ مجموعة القيم من تربية وعلم وآداب ويمرنهم عليها ويرسخ فيهم تصرفات حميدة من خلال نظام أو منهجية مخطط لها مسبقا" كما يعرفها إيميل دور كايم" بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيته ووسطه"(عبد العزيز جادو،2001،ص139).

فهي تضم مختلف التفاعلات والأنشطة التربوية والأهداف العلمية ومعايير وقيم وانساق اجتماعية تحفظ استمراريتها و أدائها لوظيفتها بحيث تضم أداء رسمي ومهام وظيفية وأساسية ومسؤوليات محددة .

إن ما يهمنا في المدرسة هو تعلم القيم والمعارف والمعلومات والمهارات وتلقين القيم والمحافظة على التلميذ وإكسابه أفعالا جديدة والتركيز على تطوير مهارته أكثر فأكثر والعمل على إيجاد طرق تربوية وتعليمية ذات كفاءة عالية تسهم في احتكاكهم بالميدان أكثر بحيث وتنمي روح المسؤولية والضمير العلمي والعملي، من أجل توظيف هذا التلميذ الذي هو مستقبل الغد والجيل الصاعد للبلاد.

ذ- جماعة الرفاق:

لجماعة الرفاق أثر كبير على اكتساب القيم والتمسك بها داخل المجتمع من خلال علاقات الزمالة التي يقيمها الفرد فالفرد منذ صغره يحتك بأقرانه وبتالي يكتسب أفعال وتصرفات قد تكون حميدة أو غير مرغوب فيها فيقول ما

يقولونه ويفعل ما يفعلونه فيصبح امتدادا للجماعة بطريقة غير مباشرة فمثلا الشباب الملتزمين يحرصون على الصلاة والصوم وبر الوالدين والقول الحسن وبالتالي لما يحتكون بفرد آخر يحاولون أن يمررون هذه الأفعال و التصرفات وبالتالي جماعة الرفاق لها دور في إكساب القيم للفرد سواء بطريقة سلبية أو إيجابية.

ر- وسائل الإعلام:

أصبحت اليوم وسائل الإعلام ذات أثر كبير على اكتساب القيم سواء على الكبير أو الصغير الشباب أو الشابات وهي سلاح ذو حدين إما أن تكون هذه القيم إيجابية أو تكون سلبية فما نراه اليوم هو انتشار قنوات فضائية حاملة لقيم غير مرغوب فيها أو ما تسمى بالسلاح الصامت أو السلاح الموجه هدفها التجريد من القيم الأخلاقية البناءة وغسل الدماغ منها وإعادة تعميرها بقيم مخالفة للتطور فما نلاحظه اليوم من قصات شعر غريبة ورقص في الشوارع ولباس متقطع وموسيقى من كل الأنواع وأكل ومشروبات جديدة التي وصلت إلينا عبر قنوات الإعلام والاتصال نطرح السؤال من المسؤول عن ترويج هذه الأفكار وهذه العادات والقيم وما الهدف منها بحيث يقومون بعملية التخدير بطرائق عديدة بحيث يجعلون سلوك الفرد وتصرفاته اليومية خاضعة لوسائل الإعلام والاتصال، فالدخول في مرحلة اللاوعي اليوم فوسائل الإعلام أصبحت كثقافة استهلاكية من خلال برامجها وتطبيقاتها ووسائلها فمثلا لما تكون العائلة مجتمعة ويشاهدون حصة أو مسلسل فهناك من يخجل أو يستحي من منظر يكشف الستار عن قيمة الأخلاق كما أن التكنولوجيا وبعض تطبيقاتها اليوم أصبحت تقضي على الأخلاق وبالتالي اكتسب الأفراد قيما يتجاهلون نتائجها فقد فرقت التكونولوجيا القيم وجزأتها فالمنزل اليوم أصبح يعرف تناثرا فيه عملية تماسكه فكل فرد لديه التكونولوجيا تبعده عن أفراد أسرته هذا ما دفع الباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الإعلامي على دراستها كظاهرة لها آثارها الاجتماعية والنفسية ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي الذي تلعبه القنوات الفضائية في عملية التنشئة الاجتماعية وما تغرسه من سلوكيات تؤثر في المظهر الخارجي والتوافق الاجتماعي.

فهي تنعكس على نفوس المشاهدين وشخصياتهم وتكوينهم بسبب الأحداث والمراهقين شديدة الحساسية والاستعداد للتأثر بما يرون ويسمعون، فهذه السلطة الغير المرئية تستطيع تشكيل القيم والاتجاهات السياسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية لدى هؤلاء الأطفال، وفي ظل غياب النسق القيمي المتكامل بين مجالي التنشئة المحلية والتنشئة الأجنبية بواسطة وسائل الإعلام تتعرض القيم الناشئة للعديد من التبادلات الصراعية سواء على مستوى مفهوم " الهوية" أو " الشخصية الوطنية " أو " أو القيم" والتي تحدد نتائجها في نهاية المطاف المجال الأقوى وقدرة وسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المحلية " الأسرة، المدرسة" على الموازنة أو التفوق على عمليات التنشئة من الخارج المفروضة قسريا على المجتمع.(علي عبد الفتاح، 2015،ص108).

فالكثير من الدراسات الإعلامية والنفسية والدينية التي بحثت واهتمت بوسائل الإعلام وعلاقتها بالقيم الاجتماعية بحيث أصبح الترويج لهذه الأفكار بشكل رهيب جدا مما ساهم في انتشار قيم وظواهر جديدة، فقد بينت الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن المجتمع العربي أصبح يكتسب نصف قيمه من وسائل الإعلام فعدم الرقابة لهذه التكنولوجيا يسهم بطريقة أو بأخرى في فساد المجتمع، وبالتالي يمكن القول وسائل الإعلام تسيطر على عقولهم بحيث تتمكن من محاصرته وجذب اهتمامه باستمرار ثم تبدأ بمنحه جرعات من المفاهيم والقيم المنسجمة مع الثقافة التي ترغب وسائل الإعلام بتلقينها للجيل الناشئ.

3- تغير القيم والمعايير الثقافية :

"من العناصر الثقافية في جميع الثقافات منظومة الأفكار التي تحدد ما هو مهم ومحبذ ومرغوب في المجتمع وهذه الأفكار المجردة أو القيم التي تضفي معنى محددا وتعطي مؤشرات إرشادية لتوجيه تفاعل الأفراد مع العلوم

الاجتماعية، أما المعايير فهي قواعد السلوك التي تعكس أو تجسد القيم في ثقافة ما وتعمل القيم والمعايير سويا على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم." (فايز الصياغ،83، 2005)

من خلا ل هذا الخطاب يتبين أن الفرد ي كان يعيش ولازال يعيش صداما فكريا بين ما كان وما هو كائن فالجيل القديم كان يعرف ويعيش قيما اضمحلت شيئا فشيئا، وهنا نقصد علاقات القرابة وعلاقات الجيرة والتضامن والمحبة والعيش معا في منزل واحد فالمحبة التي كانت والاتصال الذي كان أو ما يعرف "بالنية" وهذا المصطلح الذي كان يعبر عن السعادة والخير والحب وصلاح الأحوال فهذه الأبعاد كقيمة أو كفعل يقاس على أساس هذه القيمة أما الجيل الحالي نجده يفقد هذه القيم التي كانت تحقق التماسك الاجتماعي وتحكم العلاقات الاجتماعية وتسهم في تقويتها وبنائها ومن هنا يمكن القول أن القيم تتغير

4-) مكونات القيم:

لا تأتي القيم من العدم بل تتشكل لما تكون هناك علاقات بين الأفراد وتفاعل اجتماعي وديناميكية جماعية ويرى بارسونز وغيره من علماء الاجتماع ويمكن ذكر مكونات القيم كالآتي:

أ- المكون العقلي المعرفي:

وهو أن يدرك الفرد هذه القيمة في فكرهه وتتميز عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، مثل: المعتقدات والمبادئ التي يحملها الفرد ويتعامل بها سواء في حياته اليومية أو داخل التنظيم مكان عمله بمعنى أنها تعتبر أفكار الفرد بما هو صواب ومرغوب فالإنسان لديه القدرة على مرونة تقييم الأشياء والأفكار التي يتعامل بها في حياته اليومية(هاني عبد الرحمان الطويل،138،2006), فالفرد يحتكم إلى عقله و المعارف التي كونها من خلال إدراكه للأفعال التي يقوم بها المجتمع الذي يعيش فيه والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه وبطبيعة الحال يختلف الإدراك العقلي المعرفي باختلاف الأفراد ويختلف تحليلها بناء على المرجعيات التي تحكمها .

ب) المكون الوجداني (النفسي):

ويشير هذا المكون إلى المشاعر والأحاسيس والاتجاهات التي تسهم في بناء قيمة معينة كالتضامن وقوته فعلى سبيل التضامن في الأرياف بحيث نجدهم عصبة واحدة خاصة في موسم الصيف أو الفلاحة فهم يقومون بفعل جماعي موحد وقد سماه إيميل دور كايم بالتضامن الآلي ونجدهم يتعاونون على كل شيء في حياتهم اليومية سواء عند الرجال أو النساء فقوة الالتحام كقيمة مشاعرية تختلف لدى سكان المدن الكبيرة بحيث أن هذا الأخير متباعد عن أقاربه أو نجدهم منشغلين بالعمل الفردي وما يكونونه اليوم من اتجاهات ومشاعر أصبحت تهدد الأسرة والمجتمع على حد سواء، ففي الواقع لما يكون هناك قضية وطنية نجدهم متضامنين إلا أن في حياتهم اليومية يتباعد كل فرد عن آخر فالقيمة إن صح القول اتجهت من القيمة العاطفية لديهم إلى قيمة منفعية براغماتية، وقد يعود ذلك إلى عملية التنشئة الاجتماعية والمحيط الذي يتربى فيه الفرد والقيم التي لاحظها أمامه والتجارب والخبرات التي اكتسبها وتلقاها من محيطه الاجتماعي ونمطه المعيشي. بمعنى فالقيم في علم الاجتماع يعبر عنها من خلال العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والتفاعل الاجتماعي الذي يكون بينهم.

ت- المكون السلوكي (الفعل المكتسب)

يرى سلمان العميان أن قيم الأفراد المتصلة بشكل قوي ومنسجمة مع الطبيعة البيولوجية والنفسية والاجتماعية والقيم الموجودة هي مزيج من دافعين : الأول غريزي والثاني مكتسب فالاختلاف في القيم يعود إلى الفئة الاجتماعية والروابط العرقية وهو يولد التشابه في قيم الأفراد الذين هم من بيئة اجتماعية واحدة. (محمود سلمان العميان،2005،ص110)

فالقيم يكتسبها الفرد منذ صغره ويتطبع بها ويتصف بها ويتميز بها فالفعل الذي يقوم به كالانضباط في المسار الدراسي أو المهني كقيمة هي من تجعله يكون سلوكيات أخر ى قد تزيد من انضباطه، فماكس فيبر (max weber) لما تكلم عن انضباط المجتمع الألماني انطلق من تحليل الواقع الذي يعيشون فيه ففعل الانضباط كقيمة محترمة ومؤشر على تقدم المجتمعات وازدهارها فالفعل يعبر عن القيم والفاعل يقيسها من خلال التغذية الرجعية لهذا الفعل. وفي كتابه الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية وتقديس قيمة العمل واحترامه والانضباط فيه والالتزام به قد يؤدي إلى خلق القيمة المضافة. فالمجتمع الجزائري هو يحب العمل كقيمة وكفعل لكن نجده البعض يتهاون أو لا يحب العمل يقول إني ذاهب للعمل ولا يقول أني أذهب فالفرق بين قيمة الأول والثاني هو حب العمل كقيمة والإيمان به كبعد لعملية التطور فالعامل الجزائري يملك قيمة عن العمل في تصوراته الفكرية لكن لا يجدسها ميدانيا كذلك بالنسبة للدول المتخلفة فمجموع القيم يؤمنون بها لكن لا يطبقونها مما جعلنا نعيش تحت سلطة الغير أو الآخر الذي أصبح يعمل على تحقيق قيمة معينة .

5-) رد الاعتبار ا للقيم الاجتماعية:

في حياتنا العلمية والعملية لا تكاد ظاهرة تخلوا من القيمة في جميع المجالات وفي نماذج تفكيرنا وأسلوب تعاملنا وطريقة التواصل وفي الكلام فالقيم هي الأساس المتفق عليه في كل شيء. وهناك ما يعرف بالتغيير المركب للقيم والمشكلة الأساسية في العناصر الأربع الآتية وهي:

أ- القيم لا تغيب عن العلوم الغربية.

ب - الغرب ينادي بحياد القيم والصفحة البيضاء من أجل الموضوعية وعالم خال من القيم وهذا الأمر تلبيسا مركبا لأنه لا يوجد عالم خال من القيم ولا يوجد حياد علمي فالمشكلة في هذه المسألة مسألة حياد العلم ليست في الغرب لأن طبيعة الحضارة الغالبة هي من تفرض قيمها والتي عبر عنها ابن خلدون بقوله " إن المغلوب مولع بتقليد الغالب في عوائده وزيّه ونحلته وسائر أحواله " وسائر أحواله أي مفاهيمه- تصوراته- أطره المعرفية- مناهجه- أدواته).

ت- كما أن المشكل كذلك تكون في المغلوب الذي أصبح يستهلك ما يقوله الغرب وما يلبسه وما يتفرج عليه و ما يستعمله الغرب في حياته اليومية أصبح العرب يقومون وهو تصديق للنبيﷺ﴿ **لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر،وذراعا بذراع،حتى لسلكوا جحر ضب لسلكتموه فقلنا يارسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن** ﴾ **رواه مسلم من حديث زيد بن أسلم** فصرنا نتتبع قيم مجهولة ليس لنا العلم الكافي بأهدافها.

6)- التغير الاجتماعي وصراع القيم:

أصبح الواقع المعاش يعرف الآن قيما مصلحية أكثر من القيم التعاونية التي تنص عليها العقيدة الإسلامية فالمسلم يقوم بفعل الخير دون المصلحة لكن المصلحة اليوم هي من طغت فمن خلال التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية أصبحت تحكمها المصلحة، فالمصلحة كقيمة اجتماعية تحقق الترابط من جهة كمفهوم اجتماعي كون العلاقات والوظائف تحتاج إلى هذه المصالح لكن من المصالح ليست مبرر عنها أخلاقيا واجتماعيا من المنظور النفعي فالفرد مثلا يحتاج شيء آخر يقوم باصطناع بعض السلوكيات والأفعال لكن لما يقوم هذا الفرد بتلبية رغبته يقطع معه الفرد الأول العلاقة نهائيا هذا ما ساهم في تغيير ثقافة المجتمع وتوجه رأي المجتمع نحو المذهب النفعي ومن خلال هذا التفاعل الاجتماعي التلقائي يتغير المجتمع وقد يتقدم أو يتأخر و أول من تحدث عن التغير الاجتماعي العلامة ابن خلدون رحمة الله عليه بقوله" إذا سيطر الترف على مجتمع ما كان ذلك مؤذنا بضعفه وعجزه عن مدافعة عدوه أو فشله أمام ضغوط الحياة وتعتبر القيم في عملية التغير الاجتماعي شديدة فاعلة ومنفعلة فهي توجه السلوك وتقود التغيير وفي الوقت نفسه تتأثر بالتغير فتنموا أو تضعف".(على عبد الفتاح،2015، ص132).

فالمجتمع الجزائري اليوم يعيش واقعا متغيرا خاصة في الآونة الأخيرة وما صاحب عليه من تغيرات أصبح مطالبا بتغيير بعض القيم لكن هناك من يغيرها عكس فهو يحتاج إلى تغيير وبطريقة واعية كقيمة وفي جميع المجالات بكل ثقة وبكل صراحة فمهما كانت القوانين كقيمة لا تقوم وحدها بالتطور لكن الثقة والضمير هو الذي يلعب دورا كبيرا فالصراع الذي نشهده اليوم لابد من وضع تخطيط قيمي لخروج البلاد من الأزمة. وقد أجرت الباحثة الجزائرية فتيحة حراث بعنوان : صراع القيم الثقافية في التربية الأسرية دراسة سوسيولوجية ميدانية لعلاقات الشباب بأوليائهم في إطار الثقافتين التقليدية والعصرية.

وقد توصلت الباحثة على النتائج الآتية: تتفوق المواضيع والمواقف المؤشرة على الاتجاه العصري بـ 18 موضوعا وموقفا مقابل14 موضوعا وموقفا مؤشرا عن الاتجاه التقليدي من مجموع المواضيع البالغة 32 موضوعا أي تفوق الاتجاه العصري بنسبة56,25% على الاتجاه التقليدي البالغ بنسبة 43,75 % لصالح الثقافة العصرية .

وكذلك بالنسبة للشباب تتفوق المواضيع والمواقف المؤشرة على الاتجاه العصري بـ 19 موضوعا وموقفا مقابل 15 موضوعا وموقفا ومؤشرا على الاتجاه التقليدي من مجموع المواضيع البالغة 34 موضوعا أي بتفوق الاتجاه العصري بنسبة 54,28 موضوعا على الاتجاه التقليدي البالغ 44,11% .

خاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسهم في تكوين الخلفية الاجتماعية للفرد الجزائري من خلال مجموعة القيم التي ترسخها في سلوكيات الأفراد، كما تم التوصل كذلك إلى أن القيم الاجتماعية بشقيها العقلي والوجداني والسلوكي يسهمون في تكوين الخلفية الاجتماعية للفرد من خلال تفاعل الكل المركب من المكون الثقافي والقيم والعلاقات الاجتماعية للفرد بحيث لا يمكن تفسير خلفية الفرد إلا بالرجوع إلى تحليل وتفسير قيمه الاجتماعية التي تنشئ فيها، وبالتالي تحقق الفرضية العامة والتي مفادها أن القيم الاجتماعية تسهم بدورها في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد.

فالقيم اليوم تحتاج إلى تطبيق فعلي وجاد تقوم على أساس علمي واعي يسهم في بناء خلفية اجتماعية صحيحة وقويمة تزيد من تماسك المجتمع الجزائري وبناءه فجميع أنظمته اليوم تحتاج إلى مراجعة هذه القيم التي تعد بمثابة المنهج الأصيل الذي يسير عليه الفرد، كما تحتاج كذلك هذه القيم إلى ضمير واعي بجميع التغيرات من أجل الحفاظ على المصلحة العامة، وكأخصائيين اجتماعيين لابد من دراسة كل الظواهر والقيم الدخيلة على المجتمع الجزائري بصفة خاصة والمجتمع العربي بصفة عامة من منطلقات علمية متخصصة وموضوعية، ومن خلال هذا المقال يتم اقتراح بعض الحلول التي يمكن تطبيقها للمحافظة على القيم السليمة التي تبني المجتمع وهي كالتالي:

- تطبيق التعاليم الدينية الإسلامية وفهمها فهما صحيحا وسليما.
- الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تلقن القيم الاجتماعية وماهي مختلف التغيرات التي تطرأ عليها من مرحلة لأخرى.
- الاهتمام بالدراسات والأبحاث العلمية التي تدرس القيم الاجتماعية وكل ماله علاقة بها.
- الحث على المسؤولية الأخلاقية والتربوية للوالدين.
- تنمية الأفكار والإبداع المحلي والتوعية بخطر استهلاك ثقافات غربية لا تعود بالنفع لا على الفرد ولا على المجتمع.

-قائمة المصادر:

- القرآن الكريم.

-السنة النبوية الشريفة.

-قائمة المراجع:

1-بوفلجة غيات: 1998.القيم الثقافية والتسيير،درا الغرب للطباعة والنشر،الطبعة الأولى،

2- حسن عبد الرزاق منصور: 2013.بناء الإنسان، أمواج للنشر والتوزيع،الطبعة الثانية، عمان – الأردن،

3- هاني عبد الرحمان الطويل: 2006الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي، دار وائل للنشر ، عمان- الأردن،.

4- محمد سلمان العميان : 2005السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر ، الطبعة الثانية، الأردن،

5- سامية مصطفى الخشاب: 2008. النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات القانونية، الطبعة الأولى،القاهرة، مصر،

6- إقبال بشير وآخرون: ديناميكية العلاقات الأسرية المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة،وبدون تاريخ.

7- رشيد زرواتي: 2011 إشكالية الثقافة في التنمية بالبلدان المتخلفة، أعياش للطباعة والنشر، بوزريعة الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، .

8- عبد العزيز جادو: 2001علم النفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية،الإسكندرية،.

9- خليل المعاطية : 2001علم النفس الاجتماعي: دار الفكر، الطبع الثانية، عمان، الأردن،.

10- نادية محمود مصطفى : 2011القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى،.

11- علي عبد الفتاح كنعان: 2015 الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع والنشر،الطبعة الأولى، عمان- الأردن،.

المراجع بالأجنبية:

Barson and f. bales M , family socialisation and interaction process, N .S free press 1955

الأطروحات والرسائل:

- داود بلقاسم: النسق القيمي ودوره في التنظيم الصناعي- دراسة ميدانية بمركب الغزل والنسيج- باتنة، رسالة ماجستر، علم الاجتماع تنظيم وعمل، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، باتنة، **2008/2007.**

المواقع الالكترونية:

16 - المعاني: تعريف ومعنى المجتمع، معجم المعاني الجامع،www.almaaniy .com تاريخ الأطلاع،2019/10/10.

17- لبداية_والنهاية/الجزء_الثاني/حديث_لتتبعن_سنن_من_قبلكم_شبرا_بشبر:

https://ar.wikisource.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A9_

.-%D9%88D8